[80] من البلاء العظيم حتى تملا (1) الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا، ألا وقد عهد إلي رسول ا صلى ا عليه وآله أن الامر صائر إلي بعد الثلاثين من وفاته وظهور الفتن، واختلاف الامة علي، ومروقهم من دين ا، وأمرني بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين، فمن أدرك منكم ذلك الزمان وتلك الامور وأراد أن يأخذ بحظه من الجهاد معي فليفعل، فإنه وا الجهاد الصافي، صفاه لنا كتاب ا وسنة نبيه صلى ا عليه وآله، فكونوا - رحمكم ا - من أحلاس بيوتكم إلى أوان ظهور أمرنا، فمن مات منكم كان من المظلومين، ومن عاش منكم أدرك ما تقر به عينه إن شاء ا تعالى. ألا وإني أخبركم أنه سيحملون علي خطة جهلهم (2)، وينقضون علينا عهد نبينا صلى ا عليه وآله لقلة علمهم بما يأتون ويذرون (3)، وسيكون منكم (4) ملوك يدرس عندهم العهد، وينسون ما ذكروا به، ويحل بهم ما يحل بالامم حتى يصيروا إلى الهرج والاعتداء وفساد العهد، وذلك لطول المدة وشدة المحنة التي أمرت بالصبر عليها، وسلمت لامر ا في محنة عظيمة يكدح فيها المؤمن حتى يلقى ا (5) ربه، وواها (6) للمتمسكين بالثقلين وما يعمل بهم ! وواها لفرج (7) آل محمد صلى ا عليه وآله من خليفة متخلف عتريف مترف (8)، يقتل خلفي وخلف

---

(1) في المصدر: يملا. (2) في المصدر: من جهلهم. (3) في الارشاد: وما يذرون. (4) في (ك): منهم، وهو الظاهر. (5) يلقى ا، وضع عليها في المطبوع رمز نسخة بدل. (6) قال في مجمع البحرين 1 / 466: وفي حديث علي عليه السلام مع الرجلين: واها لهما فقد نبذا الكتاب جملته.. قيل معنى هذه الكلمة: التلهف، وقد توضع موضع إلا عجاب بالشئ، يقال: واها له. (7) خ. ل: لفرخ، وهو الاصوب، كما ذكرها المصنف رحمه ا في بيانه. (8) في المصدر: في خليفة مستخلف عريف مترف.